# يسوع من هو؟

**"ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا. وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيّاً وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. فَرَكَضَ مُتَقَدِّماً وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعاً أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ وَقَالَ لَهُ: يَا زَكَّا أَسْرِعْ وَانْزِلْ لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ. فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحاً. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ. فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ."** (لوقا ١٩ : ١-١٠)

**يسوع من هو؟** سؤال بقي في قلوب الناس وعلى مر الأجيال منذ ولادته: **يسوع من هو؟** سمع كل العالم عن يسوع وبطرق عديدة؛ من شخص إلى شخص، أو عند حضور أجتماع في كنيسة، أو من خلال التلفاز أو عن طريق مشاهدة فلم معين، مثل فلم آلام المسيح الذي يصور آلام المسيح وموته على الصليب من أجل خطايانا ليمنحنا الحياة الأبدية، والذي شاهده معظم العالم في أرجاء المسكونة. حتى الذين لم يشاهدوه قد سمعوا عنه وعن آلام الرب يسوع المسيح على الصليب ولكن يبقى السؤال: **يسوع من هو؟**

**يسوع من هو؟** سؤال سُؤل من قبل رجل أسمه زكّا كان قد سمع عن المسيح وما الذي فعله من معجزات؛ عن شفاء المرضى؛ فتح عيون العميان؛ جعل إلبكم يتكلمون والصم يسمعون؛ وعن اكثار الخبز والسمك واطعامه للجموع وباقامته للأموات. بينما كان يسوع يمر كان زكا مهتما بيسوع وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ. وبما أنه كان قصير القامة لم يقدر لأن الجمع الذي كان يتبع يسوع كان كبير كما هو الحال اليوم. ولكن زكا كان مصمم أن يرى يسوع من هو، فَرَكَضَ مُتَقَدِّماً وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعاً أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. الرب يسوع كان يعرف من هو زكا؛ كرئيس عشارين كان يحمل سمعة غير جيدة لأنه كان معروف عنهم إنهم يبتزون الناس ويأخذون ماليس لهم ويبقون جزء من الأموال التي يجمعونها

لمصالحهم الخاصة. هذا النوع من الناس معروف عنهم في المجتمع أنهم خطاة. يسوع كان يعرف من هو زكا ولكنه يعرف أيضاً ماذا كان في قلب زكا من أهتمام كبير لمعرفة يسوع ومقابلته. **لَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ وَقَالَ لَهُ: "يَا زَكَّا أَسْرِعْ وَانْزِلْ لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ."** كان هذا الشيئ غير متوقع عند زكا، أن يأتي يسوع ويدخل بيته فلهذا **"أَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحاً."**

**"فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ."** تعجب الناس من أن يروا يسوع يدخل إلى بيت خاطي؛ لهذا يأتي السؤال، **يسوع من هو؟**

١- **يسوع يحب الخطاة:** لكون يسوع بار نضع الأفتراض بأنه ينبغي أن يدخل فقط بيوت الناس الجيدين ولكن دعونا نتذكر ماذا قال يسوع: **"لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى."** (متى ٩ : ١٢) جاء الرب يسوع المسيح من السماء يبحث عن الخطاة الضائعين الذين يعيشون في الخطيئة؛ كالزناة والقتلة والفاسدون، وعبدة الأوثان، والسكرة والمعربدون، ومحبي المال والمناصبوالغير مؤمنين بأسمه يسوع. مثل هذا النوع من الناس هم بحاجة إلى يسوع لكي يتوبوا من خطاياهم كما قال: **"لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَاراً بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ."** (متى ٩ : ١٣) حمل الرب يسوع المسيح خطايا العالم ومات على الصليب ليمنح الحياة الأبدية لكي من يؤمن به.

١- **يسوع يغير حياة الناس جذرياً:** أظهر الرب يسوع محبة وإحترام فائقين تجاه زكّا عندما قرر أن يدخل بيت وحياة زكا. نحن نعرف أن الناس العاديين لايستطيعوا أن يتحمّلوا ويتقبلوا خطاة بل يكرهونهم. ولكن يسوع ليس فقط مجرد إنسان. إذا كان هو مجرد إنسان سوف يعامل زكا كما يعامله وينظر إليه الناس الآخرون. يسوع ليس إنسان إنه الله الظاهر في الجسد. جاء إلى الأرض وأصبح إنسان لكي يخلّصنا.

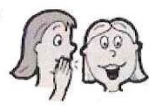

٣- **يسوع يغفر الخطايا:** عمل الرب يسوع بدخول بيت هذا الخاطي معناه أمكانية غفران كل خطاياه. يسوع يغفر الخطايا لأنه الله. كل هذا جعل زكا يتوب من خطيئته التي هي محبة المال والأبتزاز من الناس اذ قال ليسوع : **"هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ."**

# يسوع المسيح

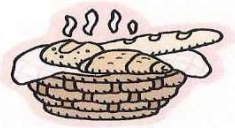

# خبز الحياة

٦٠

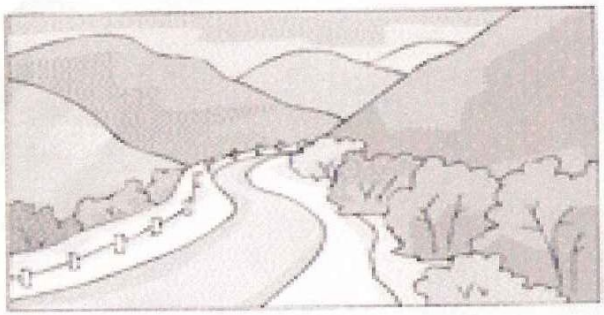

**"وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ."**
**(إِنْجِيلُ يُوحَنَّا ١٠: ١٠)**

**شارك هذه الرسالة مع صديق**

## يسوع من هو؟

**٤- يسوع هو الله:** هذا التحويل الجذري في حياة زكا من البخل ومحبة المال والتعلق به والعيش في حياة الفساد وعدم الأمانة، إلى الأعتراف بالخطيئة والتوبة والرضوخ للعيش في حياة البر هو قرار شخصي يجب على كل خاطيئ أن يأخذه ويتحول من حياة الخطيئة إلى العيش لرضيان الله. ولكنه زكا أستطاع أن يأخذ هذا القرار ويتحول من حياة الخطيئة ويترك محبة المال والملذات لأن الرب يسوع المسيح عندما دخل بيته أعطاه القوة لهذا العمل. الرب يسوع أعطاه السيطرة على النفس وأعطاه القوة على التغير لأن يسوع هو الله.

حالما دخل يسوع بيت زكا الخاطئ ، هذا الرجل آمن بيسوع وتاب عن خطاياه ودعا يسوع لكي يكون مخلص ورب وسيد على حياته. بالحقيقة خلق يسوع من زكا إنسان جديد وخليقة جديدة مليئة بروح الله قادرة أن تصنع أعمال البر ليتم ما تقوله كلمة الله : **"إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً."** ( كورنثوس الثانية ٥ : ١٧)

**أخوتي وأحبائي:** يسوع المسيح يحبك أكثر مما تتوقع أنت. هو يكره الخطيئة ولكنه يحب الخطاة. الرب يسوع هو الله خالق السماوات والأرض وهو القادر على تغير حياتك، هو يستطيع أن يبنيك من جديد لتصبح إنسان جديد وخليقة جديدة قادر أن تسيطر على نفسك، وتتخلص من حياة الخطيئة. إن كنت تريد بحق أن ترى يسوع من هو وتستقبله وتدخله في قلبك وتجعله سيداً على حياتك صلي من كل قلبك:

**أبي السماوي آتي إليك بأسم يسوع المسيح، أغفر لي خطاياي وأرحمني برحمتك، نظفني من كل خطيئة ونجاسة. أن أؤمن أن يسوع مات من أجلي على الصليب ليمنحني حياة أبدية، وبدمه فقط يوجد غفران للخطايا. يارب أستودعك حياتي، ساعدني يارب لكي أتغير لأعمل إرادتك، لأتبعك طول أيام حياتي حتى تأتي وتأخذني معك إلى السماء، لأعيش معك إلى الأبد. شكراً لك يارب، هذه صلاتي باسم الفادي الغالي الرب يسوع المسيح . آميـــــن**